باب المراسلة والمناظرة

الترك والعرب

جواباً على اقتراحات الباحث العثماني صاحب مقالة « البلاد العربية » المدرجة في المقطم الاغر نقول :

بما ان عنصري الترك والعرب هما الركن الاساسي للمملكة العثمانية اي مملكة الشرق الادنى التي علمها الهلال كما ان الشمس هي علم الشرق الاقصى فاشتراك هذين العنصرين معاً هو الدواء الوحيد لنهضة هذه المملكة التي اخرها تفرد العناصر وتناظرها . على ان الترك اقتبسوا دينهم وشريعتهم وآداب لغتهم من العرب فامتزاج هذين العنصرين حسب مبتغى السلطان سليم العثماني يجعل لغتهما رسميتين تجاه الامة تتوحد بالتادي نظراً لتقارب مباديهما لفظاً وكتابة واما الوظائف ملكية كانت او عسكرية فتكون متساوية بين جميع العناصر بالاستحقاق . وهذا الجمع بين مدنية الاتراك وشاشهم وعلوم العرب وبالتهم يشيد مملكة من اعظم ممالك العالم حسبما اشرنا اليه بمؤلفنا الفرنساوي الحديث « الحل العقلي للمسئلة الشرقية » الذي وضعناه هدية لرجال سياسة الشرق والغرب

ابرهيم يعقوب ثابت

بيروت

اللغة العثمانية

قرأت مقالة الباحث العثماني ومقالة الباحث السوري في الجزئين المتتاليين من المقتطف وتمعنت موضوعها في اختيار اللغة الاكثر موافقة وكفاية للعثمانيين . فعن لي ان اشبه بذيتك الفاضلين واذكر ما اراه ايضاً فاقول :

اذا نظرنا في اختيار اللغة العثمانية الى فضل الفتح والتأسيس فالرجحان باللغة التركية واجب غير اننا نكون حينئذٍ جعلنا الشعب العثماني على درجتين احداهما حاكمة والاخرى محكومة فيكون العنصر التركي على الدرجة الحاكمة وسائر العناصر في اختلافها على الدرجة المحكومة . ولكن هذا يخالف غرض الدستور العثماني ولا يرضي به عنصر من العناصر . ثم ما فائدة

الاستمساك بمجد تاريخي لا فائدة وراءهُ ؟ نحن اليوم في حاجة الى مجد يبقى وتصيرنا فائدتهُ

واذا نظرنا في اختيار اللغة العثمانية الى بقاء النوع فلا يرضى عنصر من العناصر ان يتعدى بعضهُ ويمحى من الوجود ذكرهُ وان تبطل لغتهُ . كل امة تريد لنفسها البقاء فالتركي والعربي والروسي والالباني والارمني والكردي والقوقلسي وغيرهم كلهم بلغاتهم كلهم بعصبيتهم . فلا حيلة في حمل قوم على الرضاء بلغة بدلاً من لغتهم . ولا سبيل اذن الى الاتفاق على اختيار لغة من اللغات وهذا ايضاً محال

ولكن من اين لنا ان اختيار امة من اللغات التي تبين كفايتها يقضي الى اتحاد غيرها ؟ لقد عاشت الدولة العثمانية سبعة اعصر ولغتها اللغة التركية . بها تكلم ملوكها وبها كتبت صدورها وبها خاطب ابناؤها ابناءها . فاية لغة اندثرت في تلك السنين الطوال مع ما كانت البلاد فيهِ من عيش البداوة وفقدان وسائل النشر وكساد اسواق العلم ؟ واليوم ونحن مستظلون بظل الدستور متمتعون بنعيمهِ ولدينا ادوات كافية لطبع الكتب ونشرها وكل امة تجدُّ في حفظ لغتها وتجليتها واجادتها فمن منا يخاف على لغتهِ من الاضمحلال

فاذا تقرر لدينا ذلك وجب علينا النظر في اتخاذ لغة اصلية كافية لحاجاتنا وافية برغائبنا فجعلها لغة الدولة العثمانية . ولا ارى بين لا اخال ارى ان هناك لغة في لغات العالم كلهِ تقوم مقام اللغة العربية . ألا يا حسنها من لغة . ما شاء الاديب قول جزل واسلوب هو السحر والفاظ عذاب . ولو لم يحن عليها اهلها ويهمل امرها منذ مئات من السنين لبلغت الكمال

وانما اوثر اللغة العربية على غيرها لاشياء وقرت فيها واختصت فهي لغة تقبل الايجاز الى حد لا تسابقها اليهِ لغة اخرى وفائدة ذلك هو الاقتصاد في الوقت وفي الدراهم وكلاهما نقد . وان رسالة تركية يبالغ الكاتب في الايجاز فيها يبلغ عدد كلماتها المائة يمكن ان تكتب بالعربية بخمسين . فاذا كانت الرسالتان بوقيتين وكان ثمن الكلمة الواحدة قرشين ربح صاحب الرسالة العربية مائة قرش واغتنم فرصة هي قصر الوقت الذي استغرقهُ تحرير رسالتهِ وبات اشد ثقة من صحة بيانهِ واصابة الغرض

واللغة التركية مستمدة ادبها وثلاثة ارباع كلماتها من اللغة العربية واللغة العربية لم تستمد من اللغات الاخرى الا ما يقل عن العشرة في الالف . واكثر ادباء الترك يعرفون قواعد العربية وان لم يتمكنوا من فهم الكلام العربي والوقوف على دقائقهِ . فتعلم اللغة العربية اقرب الى التركي من تعلم اللغة التركية الى العربي . واذ كانت المصطلحات العلمية على اختلاف انواعها مأخوذة من اللغة العربية يتبين لنا نصف مقدار الرجحان بين اللغتين

بقي علينا ان ننظر في امكان العمل بهذا . رأيي اتخاذ اللغة العربية لغة للدولة العثمانية . ولقد يخال اكثر الناس ذلك صعباً وربما ظنهُ محالاً . وهو في اعتقادي اسهل مما يظن . ما على الحكومة الا ان تعلن نيتها وتبين عن عزيمتها فتبدأ بجعل تعلم العربية اضطرارياً في جميع مدارسها وتنشئ مدارس ليلية لهذا الغرض يذهب اليها المأمورون فلا تمضي عشرات من السنين الاَّ وقد حصل المقصود ونيل المرام

وفي كتب اللغة العربية الجديدة اساليب في من السهولة بمكان وكما قدمنا في اول هذه النبذة اختيار العربية لغة للحكومة لا يقتضي اهمال التركية ولا غيرها . هذا ما اراهُ وربما عدت الى مقال يكون اوسع مجالاً فلينتظرهُ قراء المقتطف الكرام ولي الدين يكن

منشور يصلح النفوس

حضرة الفاضلين العالمين صاحبي المقتطف الاغر

كنت اقرأ مقتطف شهر يوليو الجاري فاطلعت على جانب من « مقدمة بحث على مذهب داروِن » لحضرة العالم الحر الدكتور شبلي شميل وقبل آخره بقليل استوقفت نظري عبارة ان لم تكن هذه اول مرة سمعت مثلها ولو بالفاظ مختلفة ولكنها اتت في وقت خصوصي فاستلفتني استلفاتاً خصوصياً وها كم اياها « فاذا كان للاقليم وسائر نواميس المطابقة والانتخاب الطبيعي والوراثة شأن عظيم في تكييف الاعضاء الحية واثر لا يمحى الاَّ في الاجيال المتطاولة اذا تغيرت الاحوال فللتربية والتعليم والعادات والاعتقادات وكل ما يؤثر في الاخلاق (وانا ازيد على ذلك وخصوصاً الاديان) اثر في العقول ايضاً لا يزول الاَّ بمثل تلك الصعوبة الخ »

استوقفت هذه العبارة فكري فذكرتني المنشور الذي تحدثت به التلغرافات والجرائد اخيراً وهو الذي كلف الصدر الاعظم سماحة شيخ الاسلام باصداره لجميع انحاء السلطنة يبرهن فيه بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية مساواة المسيحيين باخوانهم المسلمين

تفنن اكثر الجرائد بفوائد هذا المنشور العظيم حتى يكاد قارئها يتخيل المسلمين والمسيحيين العثمانيين متعانقين نادمين على ما سبق من الاضطهاد والفظائع ناسين كل ثار ضاربين صفحاً عن الاحقاد . اما انا وليتني مخطئاً في ظني فقد امعنت النظر طويلاً واجهدت عقلي لكي يثبت لي حقيقة تلك الفوائد فرأيتني كلما ازددت تنقيباً وتدقيقاً بعدت تلك الفوائد عني حتى كدت احسبها سراباً

قلت في نفسي ان كان منشور من الحكومة يقوم نفوساً عوجتها قرون ويصلح اخلاقاً

تعفنت واستعصى فيها الفساد فهو كالادوية التي تنشر عنها اعلانات في الجرائد بانها « تشفي من جميع الامراض في مسافة عشرين يوماً »

وقد كنت اود ان ادع هذه الحادثة تمر كما مر علي غيرها دون ان اكتب عنها للجمهور لانني نظراً للشباب ارى اني قليل الاطلاع والاختبار ومن ان يأتي كتابنا الفطاحل ولكن كذا ترق الشباب تعذروه وها كم كلمتي ان رأيتم في نشرها اي فائدة عمومية فانشروها والاَّ فاضربوا بها عرض الحائط ولا بأس من ذلك فمن المسقطات المثوالية يتعود مخيخ الطفل على وزن حركات اعصابه وتنظيمها الى ان يصير بعد قليل قادراً على المشي وحده

لدى حكومتنا العثمانية مهمتان احداهما دائمة وينظر فيها الى المستقبل البعيد والاخرى موقتة وينظر فيها الى الحاضر والمستقبل القريب . الاولى اعداد امة عثمانية جديدة حية راقية . والثانية اصلاح الجيل الحاضر من الامة بقدر الامكان اتقاء لشرور وخوفاً من سقوطه سقطة قد يكون من وراثها الدمار فلا تنال حاضراً ولا مستقبلاً

اما الاساس المتين الذي لقوم عليه الامم وتنمو وتعيش فهو العلم الصحيح العلم الذي ينير الاذهان ويمنع تطرق الخرافات والخزعبلات اليها و يقيها من التعصبات الدينية الذميمة التي اودت بامم كثيرة وخربت مدناً وممالك باكملها واخربت المدنية اجيالاً

فالوقت والتعليم كفيلان باعداد امة المستقبل وما على الحكومة العثمانية الا ان تعمل بثبات لنشر العلم الصحيح بين جميع افراد الامة ثم تنتظر فقد لا يرى ثمرة اتعاب الصدر الاعظم وباقي ابطال الامة الاَّ احفادهم او احفاد احفادهم ولا اظن ان المشور يرمي لهذا الغرض فهو بعيد عنهُ بمراحل

اما اصلاح الفاسد من الجيل الحاضر وهو على ظني المقصود بهذا المشور فهو الامر الصعب او المستحيل . نفوس استأصل فيها الجهل واستعصى الفساد ليس من السهل اصلاحها فعلى عيون تلك الفئة المقصودة غشاء سميك من الاحقاد والتعصب الذميم لا يفشهُ عنها منشور ولا مناشير

رجل اختلط دمهُ بكريهة كل طائفة غير طائفته فورثها عن والديه ورضعها مع اللبن من ثديي امه ثم تمتعها مع اول لفظة منها ورآها في عشرائه رجل صبي وشاب وكهل وزادهُ منها ما لقيهُ منها عند الضرائب الاخرى غرسها الجيل وقواها الاحتكاك واغاها الظلم وفساد الاحكام رجل مثل هذا لا يرجى اصلاحهُ بمنشور . لا يرجى ان يمحى من ذهنهِ ما رسخ فيهِ من الاعتقادات الباطلة . لا يرجى ان منشوراً ينزلهُ من مركزه الذي صورهُ لهُ الجهل والخيال

بانهُ عالٍ علوًّا شاهقًا عن مركز الطوائف الاخرى ليساوي تلك الطوائف التي تعود على اذلالها واحتقارها وهو معذور في ذلك لانهُ لا يمكنهُ ان يتغلب على الطبيعة

ولكن هل بسبب ذلك نترك تلك الفئة الحاضرة على جاهلها ويأس الحكومة من اصلاحها. كلا فما لا يدرك كلهُ قد يدرك بعضهُ انما لبدء الحكومة بالاعمال لا بالاقوال فالقول قد يقنع العاقل اما الجاهل فلا يقنعهُ الا العمل وقد لا يقتنع فيجب ان يضغط عليهِ ليطيع . لبدء الحكومة بالعمل لنشر العدل والمساواة بين جميع الطبقات فتنتخب ولاة ومأمورين عقلاء وتلاحظهم ملاحظة شديدة ولتضغط على المشايخ والقضاة والمعلمين والمفتشين والنفوس ايضًا بيد من حديد ان لم يمكنها ان تقنعهم (واقناعهم اقرب الى المستحيل) ليعملوا على نشر المحبة والمساواة بين الجميع والضغط في مثل هذه الاحوال افيد من اطلاق الحرية التامة لان ضغط الحاكم العاقل اسلم عاقبة بكثير من ترك الحرية المطلقة لاناس لا يفقهون معناها واليكم تاريخ بطرس الاكبر وتقدم الروسيا وغيرها من الممالك اكبر شاهد . ثم لا بأس بعد ذلك كلهِ باصدار مثل هذا المنشور واتباعهِ بعشرات مثلهُ بل بمئات والوف وتكليف من يظن انهم مشغلون وانهم هم قادة الافكار في بلادهم كالمشايخ والمعلمين والنفوس باذاعتها بين العامة في الجوامع والكنائس والمدارس فربما ادى ذلك الى فائدة وقتية وان كان لا يمكن اصلاح الماضي كلهِ فقد يصلح او على الاقل يوقف الشر عند الحد الذي وصل اليهِ فلا يتفاقم الى ان يزول الجيل الفاسد و يأتي غيرهُ

ولكنني اكرر ان واسطة الضغط في الاحوال الحاضرة اقرب الى الفائدة من واسطة التعاليم المجردة لان التسلط على الاجسام اسهل من التسلط على العقول

قد وجدنا الطبيب الماهر في شخص فطاحل الرجال كعطوفة الصدر الاعظم وسماحة شيخ الاسلام والفئة الصغيرة التي مثلها ولكن اين المرض الماهر اين من يفهم اوامرهم وينفذها بغيرة ونشاط واين من ينتفع بها وقد استحكل فيهِ الداء

ان مهمة رجال الحكومة العثمانية الحاضرة في اصلاح الفاسدين لمن اصعب المهام فانها تستلزم عملاً دائمًا وثباتًا مستمرًا وصبرًا وتؤدة ومداواة الحاضر بالحاضر . فالداء الواحد قد تختلف ادويتهُ باختلاف الاحوال والزمان وقد يكون السم دواء نافعًا

هذا قولي اذا كان الغرض الوحيد من هذا المنشور الاصلاح الداخلي اما اذا كان الغرض منهُ ايضًا افهام اوربا والعالم المسيحي عمومًا حسن نيات رجال الحكومة الاجلاء واطراحهم الاحقاد الدينية جانبًا فنعم ما فعلوا

اديب شاهين بالمائية

لا يعلم الغيب الا الله

حضرات منشئي المقتطف الفاضلين

لا يخفى على من لهُ المام بالعلوم الطبيعية وخصوصاً علم الفلك ، ان نجوم السماء اراض يعضها اكبر من الكرة الارضية بالوف من المرات وهي مؤلفة مثل ارضنا من عناصر بعضها غاز مثل الاوكسجين وبعضها سائل مثل الزيبق وبعضها جامد مثل الذهب والفضة . وليس لهذه النجوم او الكواكب في الحقيقة ارتباط ولا تعلق بالحوادث الواقعة على الكرة الارضية التي تحصل لبعض الملوك والوزراء والامراء والحكام واصحاب الجرائد وغيرهم

ويقول علماء الفلك الحقيقيون ان علم الفلك لا دخل لهُ في معرفة علم الغيب وان خمسة لا يعلمهم نبيّ مرسل ولا ملك مقرب كما جاء في القرآن الشريف « ان الله عندهُ علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي ارض تموت »

ويقول الفلكيون ايضاً ان الانباء بحدوث الخسوف والكسوف في المستقبل هو بطريقة حسابية وهندسية مقررة في علم الفلك . كذلك الانباء بمواليد الاهلة ومعرفة اوائل الشهور العربية وغيرها من الظواهر الفلكية . ولا يدعي الفلكي بمعرفة ما يحدث للدولة العلية او لغيرها من الدول . او ما يحدث للحجاج في الحجاز في هذا العام بل لا يعلم الفلكي ماذا يكون وقت سعدو او نحسه في ايام معلومة قبل حلولها

هذا الشيخ محمود محمد الفلكي صاحب مجلة طوالع الملوك مع ادعائهِ بانهُ حاز قصب السبق في معرفة المستحيل من العلوم الغيبية لم يذكر في تقويمهِ (الاسرار الخفية) خسوف القمر الكلي الواقع ليلة الجمعة ١٥ جمادي الاولى (٤ يونيه الماضي) ولعلهُ اعتقد أن الانباء بحوادث الهند والفرس تروج مبيع تقويمهِ اكثر من الانباء بحوادث الخسوف والكسوف

وهذا الشيخ احمد موسى الزرقاوي نشر كتاباً اسمهُ حديث الزرقاوي او ليلة في الفلك اثبت فيهِ ان الكرة الارضية ثابتة وغير متحركة وان النجوم ومنها الكواكب السيارة تدور حول الارض كما قال القزويني والفخر الرازي وغيرهما من القدماء . وجاء الزرقاوي يتعجب من ذلك حيث قال ان من اراد ان يشتغل بالبورصة بالفكارو فهو يخبرهُ بما يحدث في المستقبل من معرفة اثمان القطن والقمح وغيرهِ

ان الله عنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو . فان كان الزرقاوي وصاحب مجلة طوالع

الملوك وغيرهم يمكنهم نفع غيرهم بمعارفهم الفلكية التي بها يتوصلون لمعرفة المستقبل حقيقة فلماذا لا يعرضون معلوماتهم على كبار الرجال من موظفي الحكومة المصرية او على اصحاب البنوك والسماسرة وغيرهم ممن يهمهم حسن الاحوال في المستقبل لماذا لا يشتري الزرقاوي وصاحب مجلة طوالع المقرك وغيرهم من اوراق النمر التي ترج من اوراق اليانصيب المتداولة للجمعيات الخيرية في مصر واسكندرية

الامر المستغرب زعم هؤلاء ان علومهم بالمستقبل مقتبسة كلها من معرفة مواقع النجوم واقتران الكواكب وحلولها في البروج الاثني عشر وهذا كلهُ متعلق بمعرفة علم الفلك • وعلم الفلك ومعلومهُ ومتعلمهُ يتبرأون من اقوالهم كلها

الاسكندرية احمد السيد

صور الاشياء

حضرات الدكاترة اصحاب المقتطف الاغر

ان صور الاشياء ثابتة في الخارج — وليس في العين نور طبيعي لم يصلها من الخارج

اثبات القضية الاولى — قال حضرة جميل افندي صدقي الزهاوي في بحثهِ المدرج بعدد يوليو سنة ١٩٠٩ من المقتطف ما نصهُ

والحق ان الاشياء الخارجية ليست لها صورة في الخارج تنطبق على الصورة التي ترسمها اذهاننا بل ليس في الوجود الا هذه الصورة التي تنشأ في دماغنا واذ كان سببها ذلك الشيء الموجود في الخارج قلنا انها هي الصورة الخارجية اهـ • ولننقض ما ابرمهُ حضرتهُ فنقول: ينبني على عبارتهِ ان صور الاشياء في العين ايضاً غير ثابتة بل غير موجودة بالمرة لانهُ اذا انتفى السبب وهو الصور الخارجية انتفى بعدهُ المسبب وهو الصور التي ترتسم على الشبكية والواقع بخلاف ذلك • وقد استدل على دعواهُ بما لا يثبتها وهو انا لا نحس من المادة الا بقواها كاللون واللمس والطعم والرائحة وكلها اهتزازات في الاعصاب • وذكر اننا نرفع بأيدينا جسماً فنحس بالثقل والثقل اثر الجاذبية وهي قوة ونحد اصبعنا مثلاً الى جسم فيمانعها الجسم وذلك اثر الدافعة وهي قوة انتهى باختصار

ولنضرب صفحاً عن الطعم والرائحة والثقل لانها لا دخل لها في تكوين صورة الجسم ولنبحث معهُ في لون الجسم وحجمهِ ونثبت انهما يمثلان لهُ صورة ثابتة في الخارج ما داما ثابتين ولنبدأ

باللون فنقول : من المعلوم عند علماء الطبيعة ان الجسم الابيض يعكس جميع الالوان السبعة التي يتألف منها الطيف الشمسي بدليل رؤية القرص الملون بخطوط متجاورة تمثل الالوان السبعة ابيض امام العين عند ادارته بسرعة . والاسود يمتص الاشعة كلها فالسواد عدم اللون والازرق مثلاً يمتص جميع الاشعة ماعدا اللون الازرق فيعكسهُ وهكذا . ألم يكن ذلك كافياً لثبوت صورة الجسم الخارجية ما دام لونهُ ثابتاً ؟ ولننتقل الى الحجم فنقول : قد بيَّن علماء الطبيعة أن من خواص الجسم كونهُ غير قابل للتداخل لانهُ يعرف بذراته والذرة الواحدة لا تقبل الانكماش وانما تتغير شكل الجسم المكون من جملة ذرات ناشئ من تقارب ذراته او تباعدها وتسمى الاولى قوة الجذب والثانية قوة التنافر . فاذا كان متمتعاً بقوة الجذب بين ذراته صار صلباً كالحجر والحديد والثلج . فاذا تنافرت ذراتهُ بسبب الحرارة صار سائلاً فاذا اشتدت الحرارة صار غازياً كالبخار . اذن فالجسم لهُ صورة ثابتة في وقت معين وهو زمن رؤيته في حالة من هذه الحالات الثلاث . والذي يرتسم على الشبكية ويراهُ الانسان هو صورة الجسم المطابقة لصورته في الخارج ولو لم تكن لهُ صورة معينة في الخارج لما تميز بعض الصور في نظر الانسان من بعض بل لما وجدت بالمرة كما اسلفناهُ . واذا قال جنابهُ ان العين ليست شاهداً عدلاً قلنا لنا شاهد عدل آخر وهو آلة الزمر (الفونوغرافيا) التي لا تتأثر بالمؤثرات فتكون صورة طبق الاصل فثبت المطلوب

اثبات القضية الثانية — ذكر صاحب المقالة ان في العين نوراً ليس اصلهُ من الخارج بل هو من الدماغ حيث قال : ونعود الى النور الذي يظهر اثرهُ في الدماغ فنقول : اما النور الذي يرد من المرئيات فقد تكلم عنهُ الكثير من الفلاسفة ووفوهُ حقهُ من التنقيب . ولكن هناك انوار يحس بها الانسان بعد ان يقطع بالاغماض ارتباطهُ بالخارج او من غير ان يكون لهُ مصدر في الخارج البتة اظن ان فلاسفة العصر لم يوفوهُ حقهُ من البحث اهـ والذي يراهُ انهُ هو النور الذي يرد من المرئيات يستعمل لانارة الصور عند اغماض العين بعد انطباعها على الشبكية او عند النوم في حالة الرؤيا او تبرز هذا النور في الظلمة لانارة الاشباح كعيون السنانير . أما ترى ان بعض الحيوانات تبقى مطبقة العينين بعد الولادة بضعة ايام لا تبصر كالكلاب والسنانير . فتمثيل حضرتهُ لهذا النور بما يظهر في عين الهر ونحوه في الظلمة لا يثبت المطلوب : لانهُ لو كان هذا النور في عينهِ من الاصل لما ولد مقفل العينين لا يبصر في النور ولا في الظلمة . اما وقد شوهد ان الضوء الخارجي هو الذي يفتح عينيهِ ويملأهما نوراً كما يفتح ضوء الشمس عيون النرجس فلا مناص لنا من الحكم بان النور وصل الى عينيهِ من الخارج .

ولو كانت عين الانسان بها نور طبيعي لرأى الانسان في الظلمة بهذا النور ولما احتاج الى ضوء من الخارج فلم يبقَ مجال للشك في ان النور يجمع الواعز تكشفُ الاعين من اضواء هذا الكون كما يكتسب القمر النور من الشمس ويرسلهُ الينا لنهتدي بهِ في ظلمات البر والبحر

محمد علي السمرقي

مدرس عربي بمدرسة بنها الاميرية

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيهِ كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والمسكن والزينة وغير ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

نقص في مدارس البنات

يجب اصلاحهُ

ولم ارَ في عيوب الناس شيئاً كنقص القادرين على التمام

احتدم الجدال منذ ايام في مجلس شورى الامة على تعليم البنات الاميرية فاختلفوا رأياً في امر ديني يرى كثيرون من العقلاء وجوب التساهل فيهِ ولكن فاتهم البحث في امر هو اولى الامور بالاهتمام بل هو النقص العظيم الذي تحتاج مدارس البنات في هذا التطور الى تلافيهِ سواء كانت اميرية او اهلية ويظهر هذا النقص لاول وهلة انهُ قليل الاهمية ولكن متى انضم للقاري الكريم انهُ هو السر في ارتقاء امة بأسرها عقلاً وصحة جسم واقداماً على اهميتهُ وشدة الحاجة اليهِ

لم تبلغ الدولة الرومانية اوج العزة والمنعة والسلطان الا بجنودها الباسلة القوية الاجسام ولكن هذه الجنود لم تحرز هاتين الصفتين العظيمتين الاَّ بعد ما تنبه الرومان لامر من الاهمية بمكان الا وهو ادخال فن الرياضة البدنية الى كل مدارس البنات والى حلقات كنَّ يجتمعن فيها حتى قيل انهم كانوا يعتنون بترويض ابدانهنَّ اكثر من عنايتهم بترويض عقولهنَّ فانجبن تلك الامة التي خلد التاريخ مجدها وعظم بين الامم التي كانت معاصرة لها جلالها وقدرها